

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(90) للتوجه ونحوه، فلا يدخل في الوعيد المذكور. (1) وقال السندي شارح سنن

النسائي: اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، أي قلة للصلاة ويصلون إليها، أو بنوا مساجد يصلون فيها، ولعل وجه الكراهة أنه قد يفضي إلى عبادة نفس القبر. إلى أن يقول: يحذر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يصنعوا بقبره ما صنع اليهود والنصارى بقبور أنبيائهم من اتخاذ تلك القبور مساجد، إمّا بالسجود إليها تعظيماً لها أو بجعلها قبلة يتوجهون في الصلاة إليها. (2) _____ 1 - فتح الباري في شرح صحيح البخاري: 1/525، طبعة دار المعرفة؛ وقريب منه ما في إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري: 2/437، باب بناء المسجد على القبور. 2 - سنن النسائي: 2/41.